

كلية الذكاء الاصطناعي العالمية

سلسلة «بعد الثانوية» · المقالة 1 من 10

وظائف المستقبل: ثلاثة أسئلة تسألها قبل أن تختار طريقك

وظائف المستقبل: ما الذي يتغير فعلًا، وما الذي يبقى، وأين تضع قدمك بعد الثانوية

وظائف المستقبل: ثلاثة أسئلة تسألها قبل أن تختار طريقك

الجواب باختصار

ستختفي بعض الوظائف وتولد وظائف جديدة أكثر منها، لكن الذي يتغير أسرع من الوظيفة نفسها هو المهارات المطلوبة فيها. الجواب العملي لخريج الثانوية: لا تسأل «أي مسمى أختار؟» بل «أي مهارات أبني، وهل أستطيع تجديدها كل سنة؟». ومن بنى أساسًا في الذكاء الاصطناعي والتحليل والتواصل صار أقدر على التنقل بين الوظائف.

لماذا نبدأ بهذا السؤال؟

أنهيت المرحلة الثانوية، وأمامك ثلاثة أبواب: الجامعة التقليدية، أو العمل المباشر، أو برنامج قصير متخصص. والناس من حولك يقدمون لك نصائح متناقضة. الأب يقول: «اختر وظيفة مضمونة». والصديق يقول: «الذكاء الاصطناعي سيأخذ كل شيء». وابن العم يقول: «لا شيء يتغير، اهدأ».

هذه المقالة تحاول أن تضع بين يديك ميزانًا بدل رأي. سنقرأ ما قاله تقرير «مستقبل الوظائف 2025» الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، وما كشفه مرصد «برايس ووترهاوس كوبرز» لوظائف الذكاء الاصطناعي، ثم نحوّل الأرقام إلى قرار تتخذه أنت. وفي الخاتمة نبيّن أين تقع كلية الذكاء الاصطناعي العالمية من هذه الصورة، دون مبالغة ودون وعود لا نملك أن نفي بها.

وقبل أن نبدأ، قاعدة واحدة نلتزم بها في كل ما يلي: ما كان رقمًا نذكر مصدره في آخر المقال، وما كان رأيًا نقول إنه رأي.

السؤال الأول: كم وظيفة ستذهب، وكم ستأتي؟

الخلاصة: الموجة الحالية تهدم وتبني معًا، والبناء أكبر من الهدم، لكن من يُهدم مكانه ليس دائمًا من يسكن البناء الجديد.

يقول المنتدى الاقتصادي العالمي في تقريره الصادر في يناير 2025 إن العالم سيشهد بحلول عام 2030 ظهور نحو 170 مليون وظيفة جديدة، مقابل اختفاء نحو 92 مليون وظيفة. والفرق بينهما، أي الصافي، نحو 78 مليون وظيفة. ويقدّر التقرير أن هذا الاضطراب يمس نحو 22% من الوظائف القائمة.

لنقرأ الرقم بهدوء. الرقم الصافي موجب، وهذا خبر حسن. لكنه رقم عالمي مجمّع. أما أنت فلا تعيش في «العالم المجمّع»، بل في مدينة محددة وسوق محدد وتخصص محدد. فقد تنمو الوظائف في قطاع وتنكمش في آخر، وقد تكون الوظائف الجديدة في مكان لا تستطيع الوصول إليه، أو تحتاج مهارات لا تملكها اليوم.

ولهذا نقول للطالب: لا تفرح بالرقم الصافي ولا تفزع من رقم الاختفاء. اسأل: أين أقف أنا من هذه الحركة؟

يذكر التقرير أن الوظائف الأسرع تراجعًا تشمل أعمال الصرافة وموظفي الإدارة المساعدين ومصممي الغرافيك. وأن الوظائف الأسرع نموًا من حيث النسبة تتركز في المجالات التقنية المتخصصة: الذكاء الاصطناعي والروبوتات والطاقة المتجددة والهندسة البيئية. أما من حيث العدد المطلق فتتصدر وظائف الخطوط الأمامية كالسائقين والعاملين في البناء والزراعة، وتتبعها مهن الرعاية والتعليم كالتمريض والتدريس.

وهذه نقطة تستحق أن تقف عندها: القائمة ليست «التقنية تفوز والبقية تخسر». فيها مهن يدوية ومهن رعاية ستبقى كثيرة العدد. لكن فيها كذلك إشارة واضحة إلى أن الأعمال المكتبية الروتينية، التي تقوم على إدخال البيانات وترتيبها ومطابقتها، هي الأكثر عرضة للأتمتة.

قصة متخيَّلة: سلمان وريم

سلمان وريم صديقان أنهيا الثانوية في العام نفسه. وهذه القصة من خيالنا لنوضح الفكرة، وليست حالة حقيقية.

اختار سلمان وظيفة إدارية في شركة كبيرة لأنها «مضمونة». وكان عمله الأساسي تنظيم الفواتير وإدخالها في النظام. بعد ثلاث سنوات أدخلت الشركة نظامًا يقرأ الفواتير ويصنفها تلقائيًا. لم يُفصل سلمان، لكن عمله تقلص إلى مراجعة الاستثناءات. وصار قلقًا.

أما ريم فاختارت برنامجًا قصيرًا في الذكاء الاصطناعي التطبيقي، ثم عملت في الشركة نفسها في فريق الأتمتة. صارت هي من يضبط النظام الذي قرأ فواتير سلمان. ولم تكن أذكى منه. كانت فقط قد سبقته إلى فهم الأداة.

العبرة ليست أن الذكاء الاصطناعي ينفع والإدارة لا تنفع. العبرة أن من يفهم الأداة يصير شريكًا في التحول، ومن لا يفهمها يصير متفرجًا عليه.

السؤال الثاني: هل الوظيفة هي الوحدة الصحيحة للتفكير؟

الخلاصة: الوظيفة اسم على مجموعة مهام، والمهام هي التي تتبدل. فاسأل عن المهارات لا عن المسميات.

كنا نقول قديمًا: «فلان محاسب» و«فلان مهندس»، وكأن المسمى يحمل صاحبه عشرين سنة. اليوم المسمى باقٍ لكن محتواه يتبدل. محاسب اليوم يستعمل أدوات لم تكن موجودة قبل خمس سنوات، ومعلم اليوم يقابل طلابًا يستعملون المساعدات الذكية في واجباتهم.

وهذا ما تقوله الأرقام. يذكر تقرير المنتدى الاقتصادي أن نحو 40% من المهارات المطلوبة في العمل ستتغير بحلول 2030. ويضيف أن 63% من أصحاب العمل يرون أن فجوة المهارات هي أكبر عائق أمام تحول أعمالهم. وأن 77% منهم يخططون لتدريب موظفيهم وتطوير مهاراتهم.

ويقول مرصد «برايس ووترهاوس كوبرز» لعام 2025، وقد حلل قرابة مليار إعلان وظيفي من ست قارات، إن المهارات التي يطلبها أصحاب العمل تتغير بوتيرة أسرع بنسبة 66% في الوظائف الأكثر تعرضًا للذكاء الاصطناعي. وكانت تلك النسبة 25% في العام السابق. أي أن السرعة نفسها تتسارع.

ماذا يعني هذا لك؟ يعني أن الشهادة التي تحصل عليها اليوم ليست «تذكرة مدى الحياة» بل «تذكرة دخول» ثم عليك أن تجدد. ويعني أيضًا أن من يبني عادة التعلم أنفع له من أن يبني معلومة بعينها. وسنخصص لهذه الفكرة مقالة كاملة في هذه السلسلة.

ما الذي يبقى مهمًا مهما تغيرت الأدوات؟

يضع تقرير المنتدى الاقتصادي في مقدمة المهارات الإنسانية المطلوبة: التفكير التحليلي، والقدرة على التحمل والمرونة، والقيادة، والتعاون. ويضع في مقدمة المهارات التقنية الأسرع نموًا: الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، والشبكات، والأمن السيبراني.

تأمل هذه القائمة. فيها شقان لا يتنافسان بل يتكاملان:

- شق تقني: أن تفهم كيف تعمل الأداة، وأين تصيب وأين تخطئ، وكيف تبني عليها.
- شق إنساني: أن تفكر جيدًا، وتتحمل الضغط، وتعمل مع الناس، وتقود حين يلزم.

والمؤسف أن كثيرًا من البرامج تعلّم الشق الأول وتنسى الثاني، أو العكس. وخريج الثانوية الذي يبني الشقين معًا يقف على أرض أصلب.

السؤال الثالث: هل يجب أن تحصل على شهادة جامعية طويلة لتدخل هذا المجال؟

الخلاصة: الشهادة ما زالت مهمة، لكن أصحاب العمل بدأوا ينظرون إلى ما تستطيع أن تفعله أكثر مما ينظرون إلى مدة دراستك.

وجد مرصد «برايس ووترهاوس كوبرز» أن نسبة الوظائف المعززة بالذكاء الاصطناعي التي تشترط شهادة جامعية انخفضت بين 2019 و2024 من 66% إلى 59%. وفي الوظائف التي يغلب عليها الأتمتة انخفضت من 53% إلى 44%.

ننبه هنا إلى أمرين حتى لا يُفهم الكلام فهمًا مغلوطًا. الأول: الانخفاض ليس سقوطًا، فأغلب هذه الوظائف ما زالت تشترط شهادة. والثاني: هذه أرقام عالمية من إعلانات الوظائف، وسوق العمل في كل بلد له خصوصيته، ولكل مهنة نظامها، فمن أراد الطب أو الهندسة أو القضاء فلا بد له من مساره النظامي المعروف.

لكن الدرس واضح لمن يريد دخول مجال الذكاء الاصطناعي التطبيقي: الدليل العملي على قدرتك، أي مشروع بنيته وعملية حللتها وتطبيق نشرته، صار يزن إلى جانب الورقة التي تحملها وأحيانًا أكثر منها.

ويضيف المرصد نفسه أن إعلانات الوظائف التي تطلب مهارات ذكاء اصطناعي ارتفعت 7.5% في عام واحد، بينما انخفض إجمالي إعلانات الوظائف 11.3%. وأن متوسط ما يُدفع لمن يملك هذه المهارات زاد بنسبة 56% مقارنة بمن يؤدي الدور نفسه دون هذه المهارات، وكانت النسبة 25% في العام السابق. ويظهر هذا الفرق في كل الصناعات التي حللها المرصد.

هل يعني هذا أن راتبك سيزيد 56% إذا درست الذكاء الاصطناعي؟ لا. هذا متوسط عالمي لإعلانات، لا وعدًا لشخص. لكنه يدل على الاتجاه: السوق يكافئ من يجمع مهارته الأصلية إلى فهم الذكاء الاصطناعي. فالمحاسب الذي يتقن أدوات الذكاء الاصطناعي أنفع من المحاسب الذي لا يتقنها، وكذلك المعلم والطبيب والمسوّق.

وأين السعودية من هذه الصورة؟

الخلاصة: بلدك اختار أن يكون في الصف الأول، وهذا يعني طلبًا حقيقيًا على الكفاءات، لكنه يعني أيضًا منافسة حقيقية.

أطلقت المملكة عام 2020 الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي، وأعلنت أهدافًا لعام 2030 منها: تنمية مجموعة من 20 ألف متخصص وخبير في البيانات والذكاء الاصطناعي، وتدريب 40% من القوى العاملة على مهارات أساسية في هذا المجال، ودعم أكثر من 300 شركة ناشئة، وجذب استثمارات تبلغ 75 مليار ريال، والدخول ضمن أفضل 15 دولة في الذكاء الاصطناعي.

هذه الأهداف ليست إعلانًا إعلاميًا فقط. فهي تعني أن الدولة تريد آلاف الأشخاص الذين يفهمون هذا المجال. ومن يبدأ مبكرًا يجد أمامه فرصًا أكثر.

وفي الوقت نفسه، تدل بيانات المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024 على روح مبادرة قوية في المملكة: نسبة من يملكون أعمالًا قائمة بلغت 19%، وهي من أعلى النسب بين الاقتصادات مرتفعة الدخل. وهذا بيئة مناسبة لمن يحب أن يبني منتجه الخاص بدل أن يكتفي بوظيفة.

ولا ننسى الجانب الآخر من الصورة. فقد ذكر المرصد نفسه أن الخوف من الفشل بلغ 57%. وهذا يعني أن أكثر من نصف الناس يترددون خشية الإخفاق. وهذا التردد، إن بقي بلا علاج، يمنع صاحبه من أن يستفيد من الفرص المتاحة. وسنخصص مقالة لريادة الأعمال تعالج هذه النقطة.

كيف تقرأ الأرقام قراءة ناضجة؟

قبل أن نخرج بقرار، نتوقف عند ثلاثة تحذيرات من الوقوع في الفخ:

1. **لا تقرأ الاتجاه على أنه قدر.** التقارير تقدّم تقديرات لعام 2030، والتقديرات تخطئ. لكن اتجاهها العام، وهو تسارع التغير، ثابت في أكثر من تقرير مستقل.
2. **لا تقرأ المتوسط على أنه حالتك.** الرقم العالمي لا يعرف مدينتك ولا تخصصك ولا مستواك. استعمله بوصلة لا خريطة.

3. **لا تقرأ الضجيج على أنه معرفة.** حين يقول لك أحدهم «80% من الوظائف ستختفي» فاسأله عن المصدر. فإن لم يملك فهو رأي لا رقم.

ويدخل في هذا الباب قيمة قررناها في الكلية: الصدق في عرض الأرقام. ولهذا لم نذكر هنا إلا ما وجدناه في تقارير منشورة، وذكرنا مصدره.

درس من الماضي القريب

الخلاصة: كل موجة تقنية كبيرة غيّرت المهن قبل أن تغيّر الأرقام، ومن انتبه مبكرًا كسب.

حين انتشرت الحواسيب في المكاتب لم تختف المكاتب ولا الموظفون، لكن اختفت وظيفة «الكاتب على الآلة الكاتبة» وظهرت وظائف لم تكن تُسمع: مدير شبكات، ومصمم مواقع، ومحلل بيانات. ومن استفاد هم الذين تعلموا الأداة الجديدة في سنواتها الأولى، لأن المنافسة عليها كانت قليلة والخبرة نادرة.

نحن اليوم في مثل تلك السنوات الأولى مع الذكاء الاصطناعي. والفرصة الحقيقية ليست في أن تعرف كل شيء عنه، بل في أن تبدأ قبل أن يصير فهمه أمرًا مفروغًا منه كإجادة الكتابة على لوحة المفاتيح.

خمس خرافات شائعة عن وظائف المستقبل

الخلاصة: أكثر ما يخيف الطلاب ليس الحقيقة بل الخرافة، وتفكيك الخرافة يوفر عليك سنوات من التردد.

الخرافة الأولى: «الآلة ستأخذ وظيفتي كاملة»

الأدق أن الآلة تأخذ مهام من الوظيفة لا الوظيفة كلها. المحاسب لم يختف حين جاءت الحاسبة، لكن عمله انتقل من الجمع اليدوي إلى التحليل والمراجعة. والمصوّر لم يختف حين جاءت الكاميرا الرقمية، لكن من بقي متمسكًا بتحميض الأفلام وحده خسر. فالتحول يصيب من يرفض أن يتحول.

الخرافة الثانية: «الذكاء الاصطناعي للمبرمجين فقط»

هذا كان صحيحًا قبل سنوات. اليوم صار الطبيب والمعلم والمحامي والمسوّق وصاحب المتجر الصغير يستعملون أدواته. وتقرير جامعة ستانفورد للذكاء الاصطناعي لعام 2025 يذكر أن نسبة المؤسسات التي تستعمل الذكاء الاصطناعي ارتفعت من 55% في عام 2023 إلى 78% في عام 2024. وأن استعمال الذكاء الاصطناعي التوليدي في وظيفة واحدة على الأقل من وظائف المؤسسة قفز من 33% إلى 71% في المدة نفسها. فالمسألة لم تعد تخص قسم التقنية وحده، بل صارت جزءًا من العمل اليومي في كل قسم.

ولا يعني هذا أن كل واحد سيصير مهندس نماذج. يعني أن كل واحد سيحتاج أن يفهم ما يكفي ليستعمل الأداة بوعي ويكتشف خطأها. وهذا مستوى يبلغه الطالب الجاد في أشهر.

الخرافة الثالثة: «الأمر كله هبّة وستمضي»

حاول الناس قديمًا أن يقولوا هذا عن الإنترنت وعن الهاتف المحمول. والمؤشر الذي يستحق التأمل هو كلفة الاستعمال. فقد ذكر التقرير نفسه أن كلفة تشغيل نموذج يبلغ مستوى نموذج شائع في أواخر 2022 انخفضت من عشرين دولارًا إلى سبعة سنتات لكل مليون وحدة نصية، بين نوفمبر 2022 وأكتوبر 2024. أي أكثر من 280 ضعفًا في نحو سنتين. وحين تنخفض الكلفة بهذه الدرجة تدخل التقنية إلى كل شركة صغيرة، لا إلى الكبرى وحدها.

لا نقول هذا لنقنعك بأن كل ما يلمع سيدوم. نقوله لنبين أن الدليل المادي، وهو الكلفة والاستعمال، يميل إلى الاستمرار لا الزوال.

الخرافة الرابعة: «المهارات الإنسانية لا قيمة لها أمام الآلة»

بل العكس. حين تصير الآلة قادرة على إنتاج النص والصورة بسرعة، تغلو قيمة من يعرف ماذا يطلب منها ولماذا، ومن يحكم على جودة ما أنتجته، ومن يتحمل مسؤولية القرار. وتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي يضع التفكير التحليلي والمرونة والقيادة والتعاون في مقدمة المهارات المطلوبة. هذه ليست مهارات ثانوية بل هي ما يميز العامل الجيد من العامل الذي يمكن استبداله.

الخرافة الخامسة: «فات الأوان، أو لم يحن الوقت بعد»

يظن بعض الطلاب أن السباق بدأ قبلهم ولن يلحقوا. ويظن آخرون أن عليهم الانتظار حتى «تستقر» التقنية. والواقع أن المجال ما زال في أوله، والأدوات تتغير كل بضعة أشهر، ولذلك فالمتعلم الجديد لا يتأخر كثيرًا عن المتعلم القديم، فكلاهما يتعلم الأداة الجديدة معًا. أما الانتظار فخسارة مؤكدة، لأن كل شهر يمضي دون ممارسة هو شهر لا خبرة فيه.

ثلاث مهن في المستقبل القريب: كيف ستبدو من الداخل؟

الكلام العام قد يظل بعيدًا عن حياتك، فنقرّبه بثلاثة نماذج متخيلة. هي صور تقريبية لما قد يحدث، وليست تنبؤًا مؤكدًا.

مدرّس يعمل مع مساعد ذكي

يدخل المدرس الفصل وقد جهّز مع مساعده الذكي خمس نسخ من التمرين نفسه بمستويات مختلفة. ويقرأ المساعد إجابات الطلاب ويقترح أين أخطأ كل واحد وأين أصاب. لكن المدرس هو من يعرف أن هذا الطالب متعب اليوم، وأن تلك الطالبة تحتاج كلمة تشجيع قبل التصحيح. المساعد يوفر عليه ساعات التصحيح، والمدرس يستعمل الوقت الموفَّر في ما لا تفعله الآلة: الإصغاء والتحفيز والقدوة.

والمهارة المطلوبة هنا مزدوجة: أن يعرف المدرس كيف يطلب من المساعد ويراجع عمله، وأن يحتفظ بما يجعله مربيًا لا ملقِّنًا فقط.

محاسب في شركة صغيرة

كان يقضي أسبوعين كل ربع سنة في مطابقة الفواتير مع كشوف البنك. الآن يعمل نظام ذكي المطابقة في ساعات، ويرفع له الحالات الشاذة فقط. صار وقته مخصصًا لتفسير الأرقام لصاحب الشركة: لماذا ارتفعت التكاليف؟ وأي عميل يتأخر في السداد؟ وماذا نفعل؟

والمهارة المطلوبة: أن يفهم المحاسب كيف يصل النظام إلى نتائجه ليعرف متى يشك فيها، وأن يتقن تحليل البيانات وعرضها بوضوح.

صاحب متجر إلكتروني

كان يكتب أوصاف المنتجات يدويًا ويرد على الاستفسارات ليلًا. الآن يستعمل وكيلًا ذكيًا يجيب عن الأسئلة المتكررة بنص يراجعه صاحب المتجر مرة في الأسبوع، ويقترح عليه المنتجات التي يزداد عليها الطلب. لكن صاحب المتجر وحده من يقرر ماذا يبيع، وبأي سعر، وكيف يعامل العميل الغاضب.

والمهارة المطلوبة: أن يضبط الوكيل بحدود واضحة حتى لا يعد العميل بما لا يملك، وأن يحافظ على الأمانة في التعامل، فلا يضلل ولا يبالغ في الإعلان.

ما يجمع النماذج الثلاثة: الأداة تأخذ العمل الروتيني، والإنسان يحتفظ بالحكم والعلاقة والمسؤولية، ومن يتقن الاثنين معًا هو الأعلى قيمة.

كيف تحدّث أهلك عن قرارك؟

في مجتمعنا لقرار الابن أو البنت بعد الثانوية وزن عائلي. وكثيرًا ما يخاف الأهل من الطريق الجديد لأنه غير مألوف لهم. وهذا الخوف نابع من محبة، فلا تقابله بالجدال.

إليك طريقة تساعدك على الحوار بهدوء:

1. **ابدأ بما يشتركان فيه.** قل: «أنتم تريدون لي عملًا كريمًا ومستقبلًا آمنًا، وأنا أريد الشيء نفسه.»
2. **اعرض معلومة لا رأيًا.** أرِهم الأرقام الموثقة التي مرّت بك في هذه المقالة، مع مصادرها، بدل أن تقول «هذا هو المستقبل».
3. **اقترح تجربة محددة المدة.** ثلاثة أشهر في برنامج قصير لا تغلق عليك باب الجامعة. وإن لم يعجبك رجعت.
4. **وضّح ما لا تتخلى عنه.** القيم والصلاة والأسرة والتخصص النظامي إن كان لازمًا. فالتعلم لا يعني التنازل عن شيء من ذلك.
5. **أشركهم في المتابعة.** أطلعهم على ما تتعلمه وما تنجزه، فالأهل الذين يرون نتاجًا يطمئنون أسرع من الذين يسمعون وعودًا.

وفي كلية الذكاء الاصطناعي العالمية نرحب بأن يطلع الأهل على الخطة الدراسية ومحتوى كل مادة قبل التسجيل، فالقرار الجيد هو القرار المفهوم لمن حولك أيضًا.

من الأرقام إلى القرار: ورقة عمل من خمس خطوات

أنت لا تحتاج إلى تنبؤ دقيق بالمستقبل. تحتاج إلى قرار جيد تحت عدم اليقين. وإليك طريقة بسيطة:

الخطوة الأولى: اكتب مهامك لا مسمّياتك

خذ ورقة واكتب ثلاثة أعمال تتخيل أنك تريد أن تعمل فيها. ثم اكتب تحت كل عمل ست مهام يومية تقوم بها. ستجد أن بعضها روتيني متكرر، وبعضها يحتاج حكمًا وتواصلًا وإبداعًا.

الخطوة الثانية: صنّف كل مهمة

ضع أمام كل مهمة علامة: «تقوم بها الآلة بسهولة» أو «تحتاج إلى إنسان» أو «إنسان بمساعدة الآلة». ستلاحظ أن أغلب المهام تقع في الخانة الثالثة، وهي الخانة التي تريد أن تتقنها.

الخطوة الثالثة: ابحث عن فجوتك

ما الذي ينقصك لتتقن الخانة الثالثة؟ غالبًا هو: فهم أساسي للذكاء الاصطناعي، وقدرة على التحقق من مخرجاته، ومهارة في صياغة الطلب، وتحليل بسيط للبيانات. وهذه كلها مهارات يمكن تعلمها في أشهر لا في سنوات.

الخطوة الرابعة: ابدأ بمشروع صغير

لا تنتظر أن تكمل دراسة كاملة. اختر مشكلة صغيرة حولك: جدول يتعبك، أو تقرير يتكرر، أو سؤال لا تجد له جوابًا، وجرب أن تحلها بأداة ذكاء اصطناعي. وسجّل ما فعلت وما أخطأت فيه.

الخطوة الخامسة: حدد مدة الاختبار

قل لنفسك: «سأجرب هذا الطريق ثلاثة أشهر، ثم أقيّم». وهذا يخفف الخوف الذي تحدثنا عنه، لأنك لا تلتزم بعمر كامل بل بتجربة محددة.

أين تقع كلية الذكاء الاصطناعي العالمية من هذا كله؟

نبني الكلية على فكرة واحدة: أن يتعلم الراغب الذكاء الاصطناعي تعلمًا عمليًا، بمشاريع حقيقية، وبقيم واضحة. ولهذا صممنا برامجها على أربع مدد، ليختار الطالب ما يناسب ظروفه وهدفه:

- **ثلاثة أشهر**: شهادة التأسيس في الذكاء الاصطناعي. تناسب من يريد أن يفهم المجال ويكتب أول مشروع، ولا تشترط خلفية في البرمجة.
- **ستة أشهر**: دبلوم الذكاء الاصطناعي التطبيقي. يناسب من يريد دخول وظيفة تطبيقية أو تحليل بيانات في وقت قصير.
- **سنة**: الدبلوم المتقدم في هندسة الذكاء الاصطناعي. تأهيل هندسي كامل ومشروع تخرج.
- **سنتان**: الدبلوم المتكامل. سنة هندسية ثم سنة تخصص وبحث وابتكار في أحد أربعة مسارات: هندسة تعلم الآلة، أو النماذج اللغوية والوكلاء، أو الرؤية والروبوتات، أو الحوكمة والأمن.

وفي كل برنامج مادة في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وقيم الاستخدام، لأننا نرى أن القدرة بلا قيم لا تصنع مهنيًا موثوقًا.

وبوضوح تام نقول: نمنح شهادات ودبلومات مهنية برمز تحقق، ولا ندّعي اعتمادًا حكوميًا. فإن كان طريقك يشترط شهادة جامعية معتمدة، كالطب والهندسة والقضاء، فاسلك مسارها النظامي، وتعلّم عندنا ما تضيفه إلى تخصصك. فالذكاء الاصطناعي يزيد قيمة التخصص ولا يلغيه.

أسئلة يسألها الطلاب كثيرًا

هل أحتاج إلى معرفة سابقة بالبرمجة؟

لا في برنامج الثلاثة أشهر. نبدأ من الصفر، ونأخذك خطوة خطوة إلى أول برنامج تكتبه بنفسك. وتحتاج إلى قراءة أساسية بالإنجليزية وحاسوب واتصال بالإنترنت.

هل أستطيع أن أدرس وأعمل في الوقت نفسه؟

هذا ما صُممت له البرامج القصيرة. لكن الدراسة الجادة تحتاج وقتًا منتظمًا كل أسبوع، فاحسب وقتك بصدق قبل التسجيل.

هل سأضمن وظيفة بعد التخرج؟

لا نعدك بذلك، ولا يحق لأحد أن يعدك. نعدك بمهارات مبنية على مشاريع، وبملف أعمال تعرضه، وبشهادة يمكن لصاحب العمل أن يتحقق منها برمز التحقق.

ماذا لو كنت لا أحب الرياضيات؟

في مادة «رياضيات الذكاء الاصطناعي» نشرح ما يلزم فقط بأسلوب تطبيقي، ونربطه بالأمثلة. وكثيرون يكتشفون أنهم لا يكرهون الرياضيات، بل كرهوا طريقة تدريسها.

خلاصة المقال

لخصنا لك في سطور ما قررناه:

- العالم يبني وظائف أكثر مما يهدم، لكن الانتقال من القديم إلى الجديد لا يحدث تلقائيًا.
- المهارات تتغير أسرع من المسميات، فابنِ المهارة القابلة للتجديد.
- الجمع بين مهارة تقنية ومهارة إنسانية هو الأرسخ.
- الدليل العملي على قدرتك صار يوازي الورقة، لكنه لا يلغيها حيث تلزم.
- ابدأ بمشروع صغير وحدد مدة اختبار.

وإن أردت أن تبدأ بخطوة واضحة، فاقرأ خطة برنامج «شهادة التأسيس» على موقع الكلية، وجرّب اختبار تحديد المستوى، ثم قرر. وإن كنت في حيرة بين المسارات فراسلنا على admissions@iai.college ونساعدك على اختيار الأنسب لحالتك دون التزام.

ابدأ طريقك مع كلية الذكاء الاصطناعي العالمية

سجّل طلبك من صفحة التسجيل، أو جرّب اختبار تحديد المستوى، أو راسلنا على

admissions@iai.college · www.iai.college

المراجع والمصادر

1. المنتدى الاقتصادي العالمي، «تقرير مستقبل الوظائف 2025» (يناير 2025). https://www.weforum.org/press/2025/01/future-of-jobs-report-2025-78-million-new-job-opportunities-by-2030-but-urgent-upskilling-needed-to-prepare-workforces/

2. PwC، «مرصد الذكاء الاصطناعي العالمي للوظائف 2025» (يونيو 2025). https://www.pwc.com/gx/en/news-room/press-releases/2025/ai-linked-to-a-fourfold-increase-in-productivity-growth.html

3. الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سعودي بيديا). https://saudipedia.com/en/national-strategy-for-data-and-ai-nsdai

4. مجموعة GEM، تقرير المملكة العربية السعودية 2024. https://gemconsortium.org/news/surge-in-established-business-ownership-noted-in-latest-gem-saudi-arabia-national-report

هذه المقالة تعليمية عامة لا تُغني عن استشارة مختص، ولا تَعِد بوظيفة أو دخل. القصص المعنونة «قصة متخيلة» من الخيال لتقريب الفكرة. وكلية الذكاء الاصطناعي العالمية لا تدّعي اعتمادًا حكوميًا لشهاداتها.